

- فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير المنتج و القدرة على اتخاذ القرار عند الطلبة

م.د ايثار عبدالمحسن قاسم المياحي

جامعة الكوفة - كلية التربية

[ethara.almayyahi@uokufa.edu.iq](mailto:ethara.almayyahi@uokufa.edu.iq)

أ.د موفق عبدالعزيز الحسنواي

الجامعة التقنية الجنوبية - المعهد التقني في الناصرية

[pdmh2005@stu.edu.iq](mailto:pdmh2005@stu.edu.iq)

## Summary

"Contract learning strategy" is one of the important modern teaching strategies that adopt the " modern educational philosophy and which emphasizes the main and positive role of students in the learning process. It emphasizes the extent of the student's ability and holds him responsible for the existing patterns in order to learn and make decisions about it and this is done with the participation and assistance of the teacher It is based on the principle of negotiation and with the help of the teacher in order for the student to reach a decision on his learning issue and write a written contract in which he clearly explains the dimensions of the agreement between him and the teacher, so that the two parties abide by the elements and foundations of this .agreement while employing the teaching process

In light of this, this research aims to (conduct a pilot study to know the effectiveness of the contract learning strategy in developing productive thinking and the ability to make decisions .(among students

The sample was chosen from (52) male and female students in the first grade in the Department of Electrical Technology at the Technical Institute in Nasiriyah, affiliated to the Southern Technical University in the Republic of Iraq. Al-Baaddi, one of them made an .experimental one and the other was a control

The researchers determined the scientific content of the academic subject, which is (six subjects) of theoretical electrical foundations subject, as well as the teaching objectives, which .is the development of productive thinking and the ability to make decisions

For students and the preparation of teaching plans, which are "six plans" according to the usual method of the control group, and six plans according to the contract learning strategy of .the experimental group and the development of the general plan for carrying out the research

The researchers prepared the research tools, namely ((test of productive thinking and a measure of the ability to make a decision)), which are made up of a number of paragraphs that achieve the goals of the research and extracted psychometric properties for them such as .honesty and consistency by using the program and the appropriate statistical means

The research application started by conducting the pre-application of both the product thinking test and the measure of the ability to make decisions on students of the two groups together, analyzing their results and noting that there are no statistically significant differences between them between these two groups, which is considered the starting point for starting the process of implementing the experiment. The teaching mission started with the cooperation of one of the researchers, as the teaching was taught to the control group according to the usual method and the experimental group according to the steps of the contract learning strategy and according to the teaching plans that were prepared and the experiment lasted for six weeks.

Then, the post-application was carried out for both the product thinking test and the measure of ability to make decisions for the students of both groups together and analyzing their results using a number of appropriate statistical means through the SPSS statistical analysis program. Then a comparison was made between the results of the responses of students in both groups .on both the test and the scale and the significance analysis of the statistical differences

The research reached the superiority of students of the experimental group who used the learning strategy by contracting in both productive thinking and the ability to make decisions on .the students of the control group who used the usual method of teaching

Thus, the research concluded the effectiveness of contract learning strategy in developing productive thinking and the ability to make decisions among students. He recommended using this strategy in the teaching process to develop it and enhance the positive role of learners in the learning process. The researchers also suggested conducting other applied research with experimental design complementing this research in order to enhance its results

#### الفصل الأول : مشكلة البحث وأهميته

##### أولاً : مشكلة البحث :

في ضوء الفلسفة التربوية الحديثة التي تؤكد على الدور الايجابي والفعال للطالب في عملية التعلم فقد ظهرت العديد من استراتيجيات الحديثة في التدريس التي تتبنى هذه الفلسفة وقد انتشر استخدامها في مختلف التخصصات والمراحل المواد الدراسية حيث تباينت نتائج تأثيراتها في أمتغيرات التابعة والمتعلقة بعملية تعلم الطلبة .

وقد لاحظ الباحثان وجود عدد من المشكلات والصعوبات والتي تسبب معاناة للطلبة في مادة "التأسيسات الكهربائية النظرية" التي يقوم احد الباحثين بتدريسها لسنوات عديدة ووجود ضعف واضح في مستوى الطلبة الدراسي بالمادة . وهذا يتبين من

خلال درجات الطلبة بالامتحانات منها اليومية والفصلية والنهائية ولسنوات سابقة عديدة . وقد حاول الباحثان معالجة بعض مشكلات عدم استيعابهم لمادة "التأسيسات الكهربية النظرية" لكونها تحتاج الى اساليب تعليمية متعددة ومتنوعة النشاطات من اجل اثاره دافعية الطلبة لتعلمها والمشاركة الفعالة اثناء المحاضرة وتعزيز دورهم في وجعله منتجا ومفكرا ايجابيا وقادرا على اتخاذ القرار الصائب حيال المشكلات وبعض المواقف التي تواجهه والتي تتحدى تفكيره ليكون عنصرا فاعلا في المجتمع ومتفوقا في دراسته ويتعد عن الاساليب والطرائق التقليدية في التدريس ليكون تعلمه من اجل التعلم والتفوق وليس لغرض النجاح فقط .

ان طلبتنا بحاجة الى كل ما هو جديد وبعيد عن اي عمل روتيني يؤثر بعملية التعلم ومن اجل تعزيز دور المدرس الايجابي في المحاضرة ليكون تدريسه اكثر فاعلية وتأثيرا وتشويقا للطلبة ونتيجة لاجراء عدد من الدراسات التي اثبتت فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التعلم بالتعاقد في عملية التعلم من خلال معرفة تأثيرها في عدد من المتغيرات التابعة التي تتعلق بتعلم الطالب في مواد ومراحل دراسية مختلفة .  
ومما تم ذكره فكر الباحثان بإجراء هذا البحث من اجل معرفة امكانية تطوير عملية التدريس والابتعاد عن الاساليب التقليدية فيها ومعرفة فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير المنتج والقدرة على اتخاذ القرار عند الطلبة ."

#### ثانياً : أهمية البحث :

ان التأكيد على الرؤيا الحديثة لإعطاء دور كبير للمتعلم ومشاركته اضافة لمعطيات التطور العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي الكبير في العالم قد ادى الى ايجاد استراتيجيات تعليمية تدريسية عديدة تتبنى هذا الاتجاه يمكن للمدرس استخدامها في العملية التعليمية للعمل على تطويرها وجعل المتعلمين قادرين على عملية التفكير الفعال والمنتج و كيفية اتخاذهم للقرارات الصائبة المناسبة لطبيعة الموقف او المشكلة التي تواجههم وفي الوقت المناسب .  
ومن جهة أخرى فقد شهد الأدب التربوي في العقود القليلة الماضية اهتماماً واسعاً بدراسة التفكير ومهاراته وقد رافق ذلك اهتمام واضح عند المربين بالدعوة إلى التعليم التفكير ونتيجة لذلك اصبحت مهمة تعليم التفكير ومهاراته مطلباً مهماً في جميع بلدان العالم ,وتستند هذه الدعوة إلى إن تعليم التفكير ومهاراته لا يحدث وحده كعملية تلقائية تطويرية وإنما يحدث نتيجة لعملية التعليم والتعلم.(<sup>١</sup>)

أجريت دراسات وبحوث تربوية عدة في مجال توظيف الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة في البيئة الصفية والتي تخلق نوعاً من التواصل الايجابي بين المدرس والمتعلم وتعزز دور كل واحد منهم اثناء التعلم وهذا من الممكن ان يعين المتعلمين من الطلبة في تنمية اساليب تفكيرهم وقدرتهم نحو التصرف السليم ازاء المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم الدراسية والبيئية. وقد تباينت نتائج هذه البحوث والدراسات حسب الظروف والأماكن التي تحيط بكل تجربة بما فيها الاختلاف في العينة و المادة العلمية والمرحلة الدراسية .

ومن ضمن هذه الإستراتيجيات التي قد تحقق هذه الاهداف هي "استراتيجية التعلم بالتعاقد" والتي تجعل الطالب يتعمق في المعرفة وتزداد مبادراته في عملية التعلم ويصبح اكثر استقلالية كما انها تشجعه على التشارك الفعال في التخطيط واختياره

(١) الشلبي وفريال , ٢٠٠٩ : ٢١٩

لوسائل التعلم . وهي تتناسب مع اسلوبه المعرفي واحتياجاته وايضا قد تساهم في تعزيز بعض القيم والاتجاهات الإيجابية عنده.(٢)

وبناء على ذلك ينبغي على مؤسساتنا التعليمية ومنها الجامعية الاستفادة من هذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والعمل على استغلال مميزاتنا ببناء الشخصية التكاملية للطالب الجامعي وتنمية تفكيره ليكون تفكيراً منتجاً وفاعلاً ومؤثراً بالإضافة الى محاولة جعله قادراً لإتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب للمشكلات التي تواجهه ليكون دوره فاعلاً في عملية التعلم . وفي ضوء ذلك تتحدد اهمية هذا البحث وذلك من خلال محاولة التعرف على فاعلية إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير المنتج والقدرة على إتخاذ القرار عند الطلبة .

ثالثاً : أهداف البحث :

من اهداف البحث الحالي معرفة فاعلية إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية كل مما يأتي لدى الطلبة:

١ - التفكير المنتج

٢ - القدرة على اتخاذ القرار

رابعاً : فرضيات البحث :

حاول البحث التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين وهي كالآتي :

١- "لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعاقد وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنتج".

٢- "لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية أذين سيدرسون باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعاقد وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في مقياس القدرة على اتخاذ القرار".

رابعاً : حدود البحث :

ت	الحدود	التفاصيل
١	المكانية	المعهد التقني في الناصرية في الجامعة التقنية الجنوبية في العراق
٢	الزمانية	الفصل الثاني للعام الدراسي ( ٢٠١٨ - ٢٠١٩ )
٣	البشرية	طلبة الصف الاول في قسم التقنيات الكهربائية - فرع القوى الكهربائية
٤	الدراسية	سنة مواضيع من مادة التأسيسات الكهربائية النظرية

خامساً : تعريف المصطلحات

الفاعلية ( Effectiveness ) : ( :

تعريف ( مجدي , ٢٠٠٩ ) : هي عبارة عن " قدرة الفرد على عملية التأثير وبلوغ الأهداف و يتم تحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة ".(٣)

(٢) انتصار وامال , ٢٠١٣ : ١٤٣٢

(١٣) مجدي , ٢٠٠٩ : ٤٥٧

**التعريف الإجرائي :** هي عبارة عن مقدار الأثر المتوقع حدوثه من تدريس مادة التأسيسات الكهربية النظرية لطلبة عينة البحث في الصف الاول في قسم ألتقنيات الكهربية باستخدام خطوات إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير المنتج واتخاذ القرار عندهم .

### **إستراتيجية التعلم بالتعاقد ( Contracted Learning Strategy )**

**تعريف ( عبيد, ٢٠٠٩ ) :** هي عبارة عن " استراتيجية يتم من خلالها وضع عقد و ابرام إتفاق دقيق ومحدد و واضح بين المدرس و الطالب او المدرس و مجموعة تعاونية من طلبته قبل البدء في ممارسة عملية التعليم موضعاً فيه المصادر التعليمية التي سوف يستخدمونها وطبيعة تعدد النشاطات العلمية التي سوف يمارسونها ويتفق أيضاً على أسلوب التقييم و توقيته " .<sup>(٤)</sup>

**التعريف الإجرائي :** يمثل مجموعة من الإجراءات المحددة المخطط لها وينفذها الباحثان عندما يتم تدريس مادة التأسيسات الكهربية النظرية للطلبة عينة البحث في المجموعة التجريبية داخل الصف بشكل منظم ومتسلسل يؤدي الى الوصول الى الاهداف التربوية المقصودة من الموقف التعليمي من خلال اتخاذ الطالب لقرار تحمل مسؤولية أشكال تعلمه وأنماطه وكل ذلك بمساعدة المدرس وتقوم على المفاوضة لتحديد إبعاد الاتفاق بدقة من اجل تنمية التفكير المنتج والقدرة على اتخاذ القرار لديهم .

### **٣ - ألتفكير المنتج ( Productive thinking ) :**

**تعريف : ( Hurson , 2008 )** هو " نوع من انواع التفكير الذي يولد افكاراً جديدة وصعبة ومهمة للابتكار والنمو وبناء القدرات والتمايز عند الطلبة و يساعدهم على التفكير بشكل أفضل وفعل ما هو أفضل في كل جانب من جوانب الحياة بحيث يصبح عمل الطلبة منظم وقابل للترار و جعل عملية تفكير المتعلم أفضل وبشكل أكثر إبداعاً وابتكاراً".<sup>(٥)</sup>

**التعريف الإجرائي :** يمكن تعريفه بأنه مجموعة عمليات عقلية يقوم بها الطلبة عينة البحث عند دراسة المادة وهي تجمع بين مهارات التفكير ألتناقد والإبداعي ويوظفونها لإنتاج أفكار جديدة . وهذه العمليات متداخلة في مواقف عدة ويعتمد الواحد على الآخر وتقاس هذه بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة بعد إجابتهم على فقرات الاختبار الذي اعد من قبل الباحثان لهذا الغرض.

### **٤ - القدرة على اتخاذ القرار : ( Ability ( Making Decision )**

**تعريف ( القذافي , ٢٠١٤ ) :** هي عبارة عن " قدرة الانسان وقيامه بعملية عقلية منظمة ومخطط لها واعتمادها اساساً على ألتفاضلة بين البدائل كلها والحلول المطروحة لحل موقف او مشكلة او حالة من اللاتوازن لاختيار انسب الحلول وانجحها في الوصول الى الهدف اعتمادا على المعلومات الاولية المدروسة وانتاجها لمهارات التشخيص واستظهار كل البدائل الممكنة وتقييمها ثم تطبيقها بمرحلة مخططة مسبقاً ثم تقييم نتائج القرار المنتقى وتقييمه " .<sup>(٦)</sup>

**التعريف الإجرائي :** يمكن تعريفها بأنه يمثل ( قدرة الطلبة عينة البحث على كيفية اتخاذهم القرارات الصائبة بشأن المشكلات و المواقف التي تواجههم عند دراستهم للمادة الدراسية وقابلتهم على اختيار الحل الصحيح من بين عدة حلول متاحة . ويتم قياس هذه بالدرجة التي يحصلون عليها الطلبة بعد الاجابة على فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار المختار المعد من قبل الباحثان لهذا الغرض ) .

<sup>(٤)</sup> عبيد, ٢٠٠٩ : ١٤

<sup>(٥)</sup> Hurson , 2008 , p.11

<sup>(٦)</sup> القذافي , ٢٠١٤ : ١

## الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

### اولا - الخلفية النظرية :

#### ١- استراتيجية التعلم بالتعاقد ( LBC ( Learning by Contract ))

يعد التعلم بالتعاقد أحد أنماط التعلم الممكن بوساطتها التعبير عن التزام الطالب الجامعي و مشاركته في كيفية التعليم اذ تحمل الاستراتيجية الطالب مسؤولية اشكال تعلمه وأنماطها ومن ثم اتخاذ عملية القرار النهائي بشأنها من خلال تعاونه مع معلمه وهي تأخذ شكل التفاوض يتوصل الطالب من خلاله قرار بشأن تعلمه ومن ثم بعد ذلك يحرر به عقد او وثيقة تمت كتابتها مسبقاً ويتم فيها ايضاح ابعاد صيغة هذا الاتفاق بدقة بينه وبين معلمه بحيث يلتزم الطرفان بمبادئ الاتفاق أثناء مروره بالخبرة التعليمية .

وتمثل عقود التعلم وثنائى تستخدم لتقييم اتفاقيات مبرمة بين الطالب والمعلم ويستند استخدامها على عدد من الافتراضات تتعلق بطبيعة التعلم والمتعلم ويتضمن كل عقد من عقود التعلم مجموعة من العناصر أهمها نتائج أو أهداف التعلم المنشودة والاساليب المتبعة ومصادر التعلم المتاحة لتحقيق النتائج والأدلة والشواهد المؤشرة على تحقق النتائج. (٧) وفي استعمال خطوات التعلم بالتعاقد يحدد الطالب الأهداف المنشودة ويخطط الأنشطة العلمية التي تشعره بالاستمتاع بالتعلم.(٨)

ويشير كل من ( ياسين وزينب ) و ( عبدالسلام ) كون استراتيجية التعلم بالتعاقد لها اجراءات وخطوات محددة وهي كالآتي :

-اجراءات ما قبل التفاوض لتحديد و اعداد موضوع ومفردات التعلم وانشطته وتحديد الاهداف التعليمية له.

-اجراءات التفاوض وصياغة العقود ويتم وفقها شرح المدرس للأهداف ومدى ارتباطها بموضوع التعلم ويقوم مدرس المادة

بإيضاح جوانب التفاوض المختلفة من خلال طرائق عرض المحتوى ويترك للطلبة حرية الاختيار ويقوم ايضاً بتحديد أنشطة

التعلم المقترحة مثل التقارير وكتابة بعض المستخلصات واجراء المناقشات مع الطلبة الاخرين .

-يعرض المدرس طرائق واساليب التدريس المقترحة على الطلبة .

-يعرض المدرس اساليب التقويم والتقييم وادواته المقترحة على الطلبة ويترك لهم الحرية في اختيار الافضل منها .

-يشرح المدرس الوسائل التقنية التعليمية التعليمية المناسبة التي يمكن للطلبة الاستعانة بها اثناء الدرس.(٩)

ويذكر ( حسب النبي ومصطفى ) الى وجود شروط اجرائية محددة لغرض ضمان تنفيذ خطوات "التعلم بالتعاقد" من قبل الطلبة

وزيادة اهتمامهم بها لعدم اخلال الطلبة بخطوات تنفيذ العقد المبرم بينهم وبين المدرس .اذ يتم تحديد الأوزان النسبية المناسبة

لأي مهمة من مهمات التعاقد ويتم خصم نسبة المهمة التي لم يلتزم بها الطالب او ان تحدد نسبة معينة للتجاوزات فاذا تجاوزها

الطالب يفسخ العقد المبرم بينه وبين المدرس او يحرم من شيء معين وذلك بما يتناسب مع ما اخل به من العقد وينبغي التزام

المدرس ايضاً بجميع بنود العقد المبرم مع الطلبة.(١٠)

ويذكر ( عبيد , ٢٠١١ ) الى ان هناك ثلاث مراحل تسيير وفقها "استراتيجية التعلم بالتعاقد" وهي:

<sup>٧</sup> Knowles, 1986

<sup>٨</sup> Dart and Clarke, 1991

<sup>٩</sup> ياسين وزينب , ٢٠١٢ : ١٥٧ , عبد السلام , ٢٠٠٦ : ١٦

<sup>١٠</sup> حسب النبي ومصطفى , ٢٠١٠

\*مرحلة الاندماج : وفيها يدرك المتعلمين الصورة العامة لما يدرسونه وما هو المطلوب منهم تعلمه والقيام به . وهذا يعني ان يدرك الطالب الاهداف التي يسعى لتحقيقها وتتضمن هذه المرحلة التفاوض بين الطلبة بعضهم مع البعض الآخر .

\*مرحلة الاستكشاف : وفيها يتم استكشاف المسار الذي سيتحركون خلاله عبر الموضوعات والمكونات الفرعية , كما يتعرفون على مصادر التعلم المستهدفة مثل الكتاب المقرر ومواقع الانترنت والتجارب المختبرية وغيرها ويحددون الخطوات والتتابعات وبدائلها التي يمكن ان يسيروا بها لإنجاز العمل المتوقع منهم .

\*مرحلة التأمل : وفي هذه المرحلة يتم التأكد من بلوغ النتائج المنشودة وانه قد تعلم ما متوقع منه وان يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه , ويتجاوز ذلك الى معرفة تحديات جديدة يثيرها لما تعلمه فتمو لديه الدافعية الذاتية للتعلم المستمر لترسيخ مبدأ ماذا بعد ذلك .<sup>(١١)</sup>

#### ومن خصائص التعلم بالتعاقد ما يأتي :

أ-الالزامية : اذ يتحمل الطالب فيها أعباء تعلمه وتلزمه بتحقيق الأغراض التي يترجاها ويتوجب تحقيقها وهذا الإلزام يكون بإطار من الحرية في اختياره لكل ما يخص المواد والوسائل والطريقة التي يجب أن يتعلم بها كما أنها إلزامية للمدرس من حيث وجوب تقديم المساعدة والمواد ووسائل الايضاح التي يتعلم الطالب من خلالها.<sup>(١٢)</sup>

ب- وضوح الأدوار : من خلالها يتم تحديد ملامح عمل كل من الطالب والمدرس بدقة وأدوار كل منهما وصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة وهو ما يتضح بدقة من خلال العقد المتفق عليه بين الطرفين وبذا يكون التعلم بالتعاقد من صيغ التعليم التي لا تهمل دور المدرس بل تزيده فاعلية وتوجهه إلى الوجهة التي تحقق له ولطلبته الاستقلالية في التعلم .

ج-تنوع مصادر وطرق واساليب التعلم : ان التعلم بالتعاقد بالأساس يعتمد على إطلاق حرية مطلقة للطلاب في اختيار ما يراه مناسباً له من مصادر التعلم وأساليب التعلم وطرائق تدريسه لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ولذا فإن تنوع هذه المصادر والطرائق والأساليب والوسائل ضرورية لإتاحة بدائل أمام الطالب للاختيار والتفاوض حولها .

د-المرونة : من الواضح ان هدف خطوات الاستراتيجية هو تحقيق أهداف التعلم ومراعاة مصلحة الطالب وقدراته مع مراعاة أن الطالب قد لا يكون لديه الوعي الكامل بمصادر التعلم وخصائصها وعليه فإن هذه الاستراتيجية تتيح الحرية للطلاب لتغيير البدائل التي تم اختيارها بمرحلة تعلمه و في مرونة تسمح له بتحقيق الاهداف وبالتوجيه والارشاد من مدرسه .<sup>(١٣)</sup>

وقد ذكر ( Cood ) ان من فوائد استعمالاتها انها تشجع الطلبة لأن يكونوا مشاركين نشيطين في تعلمهم وتجعل عملية التعلم فعالة ونشطة بدلا من كونها سلبية وتعطي الطالب الاستقلالية بطرح الرأي والاختيار وقادراً على تحمل المسؤولية في تعلمه<sup>(١٤)</sup>

#### ٢ - التفكير المنتج ( Productive Thinking ) :

ان العديد من التربويين ومنهم الباحثين اهتموا بموضوع التفكير بمختلف انواعه ومهاراته , وقد عنيت العديد من المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية التفكير لدى الفرد ليكون أكثر قدرة على ان يواجه المشكلات التي يتعرض لها في حياته مهما كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية وغيرها.<sup>(١٥)</sup>

<sup>(١١)</sup> عبيد ، ٢٠١١ : ٢٠ .

<sup>(١٢)</sup> Codde . ١٩٩٦ .

<sup>(١٣)</sup> Mohtashami, 2007

<sup>(١٤)</sup> <https://uqu.edu.sa/page/ar/5116>

<sup>(١٥)</sup> الريماوي وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٣١٧ .

"يتميز التفكير عن سائر العمليات العقلية الأخرى بأنه أكثرها رقياً وأشدّها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وإنتاج معارف ومعلومات جديدة بموضوعية دقيقة وشاملة مختصرة"<sup>(١٦)</sup>

" وهناك من الأنواع المهمة للتفكير هو ما يسمى " التفكير المنتج " وهو الذي يستخدم العمليات المعرفية العقلية العليا عند الانسان حيث يجعله فعلا ونشطا ومنتجا وقادرا على التفاعل بإيجابية مع الحياة الاجتماعية والتأثير بها " .  
" ان ما يميز التفكير المنتج هو تناسبه مع الوضع الذي يتم تطبيقه فيه اذ ينطوي على الانتقال من حالة من الحيرة والارتباك حول قضايا مبهمة من السمات الهيكلية الأساسية وخصائص هذه المسألة الى حالة جديدة فيها كل شيء حول قضية واضحة منطقية ومناسبة معا جوهر العملية هي نوع من اعادة التنظيم وإعادة الهيكلية أي الانتقال من مفردات لامعنى لها الى مفردات مفهومة ذات معاني ودلالة واضحة " .<sup>(١٧)</sup>

كما يتضمن ويتطلب تخطيط لما تفعل وتقول وتخيل المواقف واستدلال وحلا للمشكلات والنظر في الآراء واتخاذ واجراء القرارات المهمة والاحكام اذ ان هذا النوع من التفكير لا يقتصر على عملية التحليل للحجج والمجادلات بل يهتم ايضا بتوليد الافكار الجديدة .<sup>(١٨)</sup>

واوضح ( فيرتهايم ) " ان مفهوم هذا النوع من التفكير المتطور يبدأ من فهم عميق لهيكلية المشكلة وهذه الهيكلية التي سوف تقترح خصائص اساسية لحل جيد وحقيقي ومناسب للاحتياجات الداخلية او الجوهرية للمشكلة ويسترشدها اتجاه المهم . " <sup>(١٩)</sup>  
" يعدّ التفكير المنتج جزء من ألبناء المعرفي اجتماعياً وثقافياً وذاتياً وكل ذلك يدفعه الى احداث التغيير في تلك المواقف تحقيقاً للأهداف التي يسعى اليها " .<sup>(٢٠)</sup>

ان التفكير المنتج يجمع بين مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد ويتحدد بالمهارات الاتية (الاطلاقة – الاصاله – التفسير – الافتراضات – المناقشة – الاستنباط ) ويشير الادب التربوي الى تعريفات متعددة له وانه يحتوي على مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد .

ان عملية توظيف التفكير المنتج في التعليم والاهتمام به يؤدي الى فهم اكثر عمقا للمحتوى المعرفي وينقل عملية استقطاب المعرفة من نشاط عقلي خامل الى نشاط عقلي وهاج ويساعد على استيعاب افضل للمحتوى وربط عناصره بعضها مع بعض فضلا عن الخروج بنتائج وافكار جديدة اكثر دقة كما تتجلى اهميته في حياة الانسان من خلال قدرته على حل مشكلات عدة والعمل على تجنب الوقوع في الاخطار كنتيجة حتمية لما يقوم به من استدلالات وتركيب وتحليل ويفسح المجال لممارسة طرح الافكار وايجاد حلول مقترحة للمشكلات التي تواجه الفرد وتوسيع افاقه .<sup>(٢١)</sup>

<sup>(١٦)</sup> غباري وابو شعيرة ، ٢٠١١ : ١١

<sup>(١٧)</sup> Wertheimer , 1996, 4-5

<sup>(١٨)</sup> جابر ، ٢٠٠٨ : ٣

<sup>(١٩)</sup> Erika , etal , 2015 : 8

<sup>(٢٠)</sup> الزيات ، ٢٠٠٩ : ٢٣٩

<sup>(٢١)</sup> رزوقي واخرون ، ٢٠١٦ : ٢



### ٣ - القدرة على اتخاذ القرار : ( Decision Making Ability )

ان القرار هو عمل من أعمال الاختيار والتفضيل يتمكن بموجبه الانسان التوصل إلى ما يجب عمله ازاء موقف محدد اثناء تعرضه له. أما مسألة اتخاذ القرار تشير إلى الخطة والطريقة التي تبنى على الدراسة و الافكار الموضوعية للوصول إلى قرار معين أي الاختيار والتفضيل للبدائل أو الإمكانيات المتاحة . (٢٢)

وتختلف النظرة لمهمة اتخاذ القرار من فرد لآخر فالبعض يعتبرها عملية اتصال وتواصل وشراكة بين الأفراد لتوحيد الرأي او محاولة للوصول إلى هدف معين أو تبني موقف لا يثير معارضة الآخرين والبعض الآخر منهم يعتبرها كيفية اختيار بديل مناسب من بين عدة بدائل .

**ويبين ( ايوب , ١٩٩٤ ) ان عملية ومرحلة اتخاذ القرار تؤثر عليها عوامل متعددة وهي كالآتي:**

- ١ - تأثير بيئة الفرد الخارجية : ان الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد تؤثر بمتخذ القرار على اتخاذه للقرار المناسب وهذه الظروف قد يكون ظرف اقتصادي او اجتماعي او سياسي او تقني بالإضافة الى القيم والعادات الغالبة في المجتمع وكذلك القرارات التي يتخذها الاخرون وتؤثر فيه
  - ٢ - تأثير بيئة الفرد الداخلية : تؤثر الظروف الداخلية المحيطة بمتخذ القرار على اتخاذه للقرار المناسب وهذه الظروف تتعلق بالطاقات البشرية والتقنية والمادية التي يمتلكها متخذ القرار لغرض تنفيذ قراره بعد اتخاذه اضافة الى طبيعة الناس الذين يتأثرون نتيجة اتخاذ هذا القرار .
  - ٣ - تأثير متخذ القرار : تتصل عملية اتخاذ القرار بصورة وثيقة بصفات الفرد النفسية ومكونات شخصيته وانماط سلوكه التي تتأثر بظروف بيئية مختلفة كالأوضاع الاجتماعية والاجتماعية والاقتصادية ويتحدد مستوى ذكاءه وخبراته ومهاراته وميوله وانفعالاته تؤثر في قدرته على اتخاذ القرار .
  - ٤ - تأثير مواقف اتخاذ القرار : تختلف مواقف اتخاذ القرار من حيث تأكد متخذ القرار من النتائج المتوقعة لقراره . والمقصود بمفهوم الموقف هو الوضع الطبيعي للمشكلة حسب العوامل والظروف المحيطة بها ودقة المعلومات المتوفرة والبيانات ومدى شموليتها . (٢٣)
- ويحدد ( حسين ) المراحل الاساسية في خطوات اتخاذ القرار بما يأتي :
- ١ - تحديد المشكلة : عند تحديد المشكلة ينبغي التعمق في دراستها لمعرفة جوهر المشكلة الحقيقي وعدم الاكتفاء بالأعراض الظاهرة منها وذلك من خلال تعريف هذه المشكلة بدقة والاستعانة من اهل الخبرة لتشخيص المشكلة على اسس علمية دقيقة من اجل المساهمة في حلها لتوخي الخطأ الوارد عن القرارات الاستراتيجية .
  - ٢ - تحديد الهدف : ان الهدف الذي يسعى اليه متخذ القرار قد يكون هدفا واحدا او عبارة عن عدة اهداف وقد تكون متناقضة فيما بينها . وعليه ينبغي معرفة متخذ القرار بأنواع الاهداف العامة والخاصة والمفاضلة فيما بينها من اجل التوصل الى التوصل للقرار الصحيح واتخاذ .
  - ٣ - البحث عن البدائل : وهي تمثل التحري والتفتيش عن حلول متنوعة لأجل حل مشكلة ما والتي تم تحديدها مسبقاً. ويتم خلالها اقتراح بدائل او حلول متنوعة وهذه تعتمد على قدرة الانسان على التحليل والابتكار لإيجاد حلول جديدة .

(١٢) بلحاج , ٢٠١٦ : ٢٧٠ .

(٢٣) ايوب , ١٩٩٤ : ٢٣٣

٤ - تقييم البدائل واختيار الافضل من بينها : يفترض بالتقييم ان يكون دقيقا ومبنيا على اسس موضوعية من اجل بيان محاسن وعيوب كل بديل من البدائل والاخذ بنظر الاعتبار عدة امور عند الاختيار ويتم تفضيل البديل الامثل لحل المشكلة .

٥ - تنفيذ القرار ومراقبته وتعميم نتائجه : ان البديل الذي يتم ترشيحه لأجل حل المشكلة يتطلب تنفيذ ذلك عن طريق تعاون الآخرين ورقابة التنفيذ ومتابعتها للتأكد من سلامة تطبيق وفاعلية القرار والافضل ان تكون خطة وعملية التنفيذ مرتبطة بجدول زمني محدد. (٢٤)

ويمكن القول ان عمليات الخاصة بالقرار هي عبارة عن النشاط المعرفي العقلي الذي ينتج عنه اختيار أحد البدائل من بين الأفكار المتعددة . وأن عملية اتخاذ القرار تعد من أهم مراحل القرار وليس مرادفة لصنع القرار فمرحلة اتخاذ القرار هي خلاصة ما يتوصل إليه متخذ القرار بل تمثل ناتج نهائي لعملية صنع القرار ذاتها.

ثانيا - دراسات سابقة :

-دراسة ( الشويلي ٢٠١٦ ) :

تم اجراءها في العراق على شريحة من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار . وهدفت الى "معرفة فاعلية إستعمال استراتيجية ألتعلم بالتعاقد في التحصيل وتنمية ألتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية واتجاهاتهم نحو مادة مناهج وطرائق التدريس". وتضمن تصميم الدراسة مجموعتين الاولى تجريبية والاخرى ضابطة , وقد تم التوصل الى تأثير استراتيجية التعلم بالتعاقد كونها اثرت ايجابيا في التحصيل الدراسي للطلبة وساهمت في تنمية تفكيرهم الناقد وتطورت اتجاهاتهم نحو مادة الدراسة . (٢٥)

-دراسة ( كريم واحمد ٢٠١٥ ) :

اجري تطبيق الدراسة في العراق وعلى طلبة احد المدارس المتوسطة في مدرسة بمحافظة الديوانية . وهدفها هو معرفة " فاعلية التدريس بإستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء ". وتم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين تجريبية وضابطة . وقد توصلت الدراسة الى مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد كونها قد ادت الى تنمية التفكير الابداعي عند طلبة المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية التعلم بالتعاقد على طلبة المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية في التدريس. (٢٦)

-دراسة ( الجبوري , ٢٠١٧ ) :

تمت اجراءات الدراسة على طلبة احد المدارس المتوسطة في محافظة الديوانية بالعراق . وهدفت الى التعرف على "فاعلية التدريس بإنموذج كارين (( Carin في التحصيل و ألتفكير المنتج عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء" . وتم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين احدهما تجريبية والثانية ضابطة , وقد توصلت الدراسة الى ان التدريس بأنموذج كارين قد ادى الى تفوق التحصيل والتفكير المنتج عند طلبة المجموعة الاولى وهي التجريبية الذين استخدموا أنموذج كارين على طلبة المجموعة الثانية وهي الضابطة الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية في التدريس. (٢٧)

(٢٤) حسين , ٢٠١٠ : ٢١

(٢٥) الشويلي , ٢٠١٦ : ١

(٢٦) كريم واحمد , ٢٠١٥ : ٢٦٧

(٢٧) الجبوري , ٢٠١٧

-دراسة ( انتصار وامال , ٢٠١٣ ) :

تمت اجراءات تنفيذ هذا البحث في عمان في الاردن على طالبات احد المخيمات الفلسطينية . وهدفت إلى "التعرف على اثر إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تحصيل طالبات الصف التاسع في المفاهيم لمادة العلوم الحياتية والتفكير التأملي لديهن" , وتم تقسيم العينة البحثية الى مجموعتين الاولى تجريبية والمجموعة الثانية ضابطة. وقد توصلت الدراسة الى ان استراتيجية التعلم بالتعاقد قد ادت الى تفوق التحصيل والتفكير التأملي عند طالبات المجموعة التجريبية اللواتي استخدمن استراتيجية التعلم بالتعاقد على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي استخدمن الطريقة التقليدية في التدريس.(٢٨)

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتضمن عرض منهجية البحث والاجراءات التي اتبعها الباحثان لتنفيذ خطواته وكما يأتي :

أولاً : التصميم التجريبي للبحث :

اختار الباحثان نوع من التصميم وهو التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي كونه تصميمًا يناسب تحقيق غايات هذا البحث وكما في مخطط رقم ( ١ )

المخطط رقم ( ١ ) يمثل التصميم التجريبي للبحث

المتغير التابع الثاني	المتغير التابع الاول	المتغير المستقل	المجموعات
القدرة على اتخاذ القرار	التفكير المنتج	_____	الضابطة
		استراتيجية التعلم بالتعاقد	التجريبية

ثانياً : مجتمع البحث :

ضم المجتمع على جميع الطلبة من الصف الأول في قسم التقنيات الكهربائية في المعهد التقني في الناصرية في الجامعة التقنية الجنوبية في جمهورية العراق خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ( ٢٠١٨ - ٢٠١٩ ) .

ثالثاً : عينة البحث :

أختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث تتكون من اثنان وخمسون طالباً وطالبةً قسمت الى مجموعتين تكونان متساويتين بالعدد ومتكافئتين في البعض من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التصميم المستخدم لهذا البحث وكما هو موضح في مخطط رقم ( ٢ ) :

مخطط رقم ( ٢ ) : يوضح التكافؤ لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلبة	متغيرات عملية التكافؤ
الضابطة	٢٦	١ - العمر الزمني للطلبة مقاسا بعدد الاشهر . ٢ - درجة الطالب في المادة في الفصل الاول . ٣ - المستوى الثقافي لعائلة الطالب .
التجريبية	٢٦	٤ - اختبار التفكير المنتج ٥ - القدرة على اتخاذ القرار .

رابعا - اعداد مستلزمات البحث :

ان عملية اعداد مستلزمات البحث مرت بالخطوات الاتية :

أ- تحديد محتوى المادة الدراسية :

تم تحديد المادة الدراسية قيد البحث والتي هي عبارة عن ( ستة مواضيع ) من المنهاج الدراسي المقرر تدريسه اثناء الفصل الثاني للعام الدراسي ( ٢٠١٨ - ٢٠١٩ ) لمادة التأسيسات الكهربائية النظرية .

ب - تحديد الاهداف التدريسية :

تم تحديد الاهداف الخاصة من تدريس المادة العلمية المختارة في ضوء الاهداف العامة وتم تحديد عدد من الاهداف والتي بالأمكان قياسها بعد ان يتم الانتهاء من التدريس الفعلي وعرضت على المختصين من الاساتذ لبيان ملاحظاتهم حولها وتم تعديلها بناءً على هذه الملاحظات لكي تصبح جاهزة للتطبيق .

ج - اعداد الخطط التدريسية :

قام الباحثان بإعداد ستة خطط دراسية لكل مجموعة للمواضيع قيد البحث لكل مجموعة حسب اهداف تدريس المادة . حيث كانت خطط المجموعة الاولى ( الضابطة ) وفق الطريقة الاعتيادية وخطط المجموعة الثانية ( التجريبية ) وفقاً لإستراتيجية التعلم بالتعاقد . ولغرض معرفة صلاحيتها فقد عرضت على عدد من اصحاب الاختصاص من الاساتذة لبيان ملاحظاتهم عنها وتم تعديلها في ضوء تلك الملاحظات لكي تصبح جاهزة للتطبيق على عينة البحث في المجموعتين .

خامساً : اعداد أدوات البحث :

تم إعداد اداتي البحث وهما " اختبار التفكير المنتج و مقياس القدرة على اتخاذ القرار" وكما يأتي :

أ - اختبار التفكير المنتج :

بعد الاطلاع على الادب التربوي المتعلق بموضوع اختبارات التفكير المنتج وخبرة الباحثين في اعداده و بناءه وهو من نوع الاختيار من متعدد مكون من اربع وعشرين فقرة توزعت على مجالين هما :

أ- مجال ألتفكير أأنأقد : وهو يتكون من فقرات موزعة على خمس مهارات هي معرفة الافتراضات والمسلمات وفقرات تقويم حجج وفقرات استنباط وفقرات الاستنتاج .

ب- مجال التفكير الابداعي : وهو يتكون اساساً من ثلاث مهارات هي الطلاقة والمعرفة والاصالة . وتم استخراج بعض الخصائص السيكومترية المناسبة له وكما يأتي :

**-الصدق :** تم عرض على عدد من التدريسيين المختصين لبيان ملاحظاتهم حوله وعدلت بعض الفقرات في ضوء تلك الملاحظات ثم طبق على عينة اخرى استطلاعية (عشوائية ) من ( ٢٥ ) طالباً وطالبةً من غير عينة البحث لغرض اجراء التحليل الاحصائي واستخراج معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة فتبين ان جميع الفقرات مميزة وذا معامل صعوبة مناسب اضافة لذلك البدائل الخاطئة كانت فعالة وبذلك اعتبر الاختبار صادقاً .

**-الثبات :** لمعرفة درجة ثباتية الأختبار استخدمت طريقة اعادة التطبيق على نفس عينة الاستطلاع التي تم اختيارها وذلك بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول للاختبار وتم حساب معامل الثبات بين استخدام معامل ارتباط بيرسون ( Pearson ) فكان ( ٠,٨٦ ) وحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ - الفا فكانت قيمته ( ٠,٨٩ ) . وعليه عد الاختبار ثابتاً وجاهزاً للتطبيق على عينة البحث الاصلية في الصورة النهائية له.

#### **ب - مقياس القدرة على إتخاذ القرار :**

بعد ان تم اطلاع الباحثان على الادبيات التربوية المتعلقة بموضوع مقياس القدرة على اتخاذ القرار وخبرة الباحثين تم اعداد هذا المقياس وهو مكون من اثنان وثلاثين فقرة وحسب مقياس ليكرت الخماسي . وتم بذلك استخراج له الخصائص السيكومترية وكما يأتي :

**الصدق :** لاستخراج صدق المقياس عرض على عدد من التدريسيين المختصين لبيان ملاحظاتهم حوله وعدلت بعض الفقرات في ضوء تلك الملاحظات ثم طبق على نفس العينة الاستطلاعية (عشوائية ) والمكونة من ( ٢٥ ) طالباً وطالبةً من غير العينة الاصلية لغرض اجراء تطبيقات التحليل الاحصائي واستخرجت معاملات التمييز ودرجة اتساق الفقرات مع درجة المقياس الكلية بأستخدام الطرائق الاحصائية المناسبة . فتبين ان الفقرات جميعها مميزة ومتسقة فيما بينها وبين الفقرات الكلية للمقياس وبذلك عد هذا ألمقياس صادقاً .

**-الثبات :** لمعرفة معامل الثبات تم أستخدام طريقة اعادة التطبيق بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول للمقياس . وقد حُسب معامل الثبات بإستخدام معامل ارتباط بيرسون فكان ( ٠,٨٢ ) وتم حساب معامل ثبات معادلة كرونباخ - الفا فكان ( ٠,٨٨ ) وأصبح المقياس ثابتاً وصالحاً للتطبيق على عينة البحث الاصلية .

#### **سادسا - تطبيق البحث :**

##### **مرت ظروف تطبيق وتنفيذ خطوات البحث بالاجراءات الاتية :**

اجراء التطبيق القبلي لإختبار التفكير المنتج على طلبة المجموعتين معا .

تحليل نتائج إجابات طلبة المجموعتين على فقرات أختبار المتغير الاول وهو التفكير المنتج وملاحظة عدم وجود فروق ذات دالة احصائية بين المجموعتين .

اجراء التطبيق القبلي لمقياس القدرة على اتخاذ القرار على طلبة المجموعتين معا .

تحليل نتائج إجابات طلبة المجموعتين على فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار وملاحظة عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين .

قيام الباحث بتدريس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية والمجموعة التجريبية باستراتيجية التعلم بالتعاقد بناءً على الخطط التدريسية التي تم اعدادها . وكما مبين في المخطط رقم ( ٣ ) .

مخطط رقم ( ٣ ) طريقة تدريس المجموعتين

المجموعة	طريقة التدريس
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية
المجموعة التجريبية	استراتيجية التعلم بالتعاقد

استمر تطبيق وتنفيذ اجراءات التجربة لمدة ستة اسابيع وفقاً للمخطط الدراسة التي تم وضعها من قبل الباحثين لكل مجموعتي البحث .

اجراء التطبيق البعدي الذي يخص اختبار التفكير المنتج على طلبة المجموعتين معا .  
 تحليل النتائج الخاصة بإجابات طلبة المجموعتين على فقرات اختبار التفكير المنتج .  
 اجراء التطبيق البعدي لمقياس القدرة على اتخاذ القرار على طلبة المجموعتين معا .  
 تحليل نتائج اجابات طلبة المجموعتين على فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار .  
 المقارنة بين نتائج اجابات طلبة كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على فقرات اختبار التفكير المنتج بواسطة استخدام عدة وسائل احصائية ملائمة للغرض .

المقارنة بين نتائج اجابات طلبة كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار بواسطة استخدام المعادلات الاحصائية .

سابعاً : الوسائل الاحصائية :

استخدام الباحثين عدة وسائل احصائية من خلال البرنامج الاحصائي ( SPSS ) لإجراء عملية التكافؤ واستخراج صدق ودرجة ثبات اختبارالتفكير المنتج ومقياس القدرة على اتخاذ القرار وتحليل نتائج البحث ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعتين .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج : جدول رقم (١) يبين نتائج اختبار التفكير المنتج

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
التجريبية	٢٦	٦٢,٤٥٤	١٠,٩٣١	٥,٤٤٣
الضابطة	٢٦	78,818	9,018	

١ - من خلال ملاحظة جدول رقم ( ١ ) نجد انه :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعاقد وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنتج لصالح المجموعة التجريبية .

جدول رقم(٢) نتائج مقياس القدرة على اتخاذ القرار

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
التجريبية	٢٦	٦٥,٧١٤	١٢,١٥٥	٤,٣٣٦
الضابطة	٢٦	82,142	8,179	

من خلال ملاحظة جدول رقم ( ٢ ) نجد انه :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعاقد وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية في مقياس القدرة على اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية .

#### ثانيا : مناقشة النتائج :

من خلال ما تقدم من جداول الخاصة بنتائج البحث يتبين ان عينة المجموعة التجريبية وهم الطلبة الذين استخدموا إستراتيجية التعلم بالتعاقد في عملية التدريس قد تفوقوا في اختبار التفكير المنتج ومقياس القدرة على اتخاذ القرار على طلبة المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية في التدريس .

وهذه النتائج تشير بوضوح الى انه من الممكن ان يكون لإستخدام إستراتيجية التعلم بالتعاقد اثر ايجابي في تطوير عملية التدريس وتعزيز دور الطالب اثناء المحاضرة وجعله اكثر ايجابية وتفاعلا وبما يتناسب مع رؤيا الفكر الفلسفي الحديث وثورة الانفجار المعلوماتي الكبرى التي يشهدها العالم في الوقت الحالي .

حيث انه قد يكون لطريقة واساليب التدريس التي يستخدمها المدرس في المحاضرة اثر واضح في مقدار استيعاب الطلبة للمادة العلمية وتفاعلهم معها وبالتالي انعكاس هذا بصورة ايجابية في التأثير في عدد من متغيرات تابعة تتعلق بعملية التعلم واثارها ونتائجها اضافة الى تأثيرها الايجابي في تعلم الطلاب وحبهم وتقبلهم للمادة الدراسية .

حيث ان استراتيجيات التعلم بالتعاقد تعد من استراتيجيات التعلم الفعال والنشط والتي قد تتيح للمتعلمين من الطلبة فهم المادة الدراسية والتفاعل معها في جو من المتعة والإثارة والتشويق وتزيد من تحصيلهم الدراسي لانه من الممكن ان يكون التعلم وفقاً ل استراتيجيات التعلم النشط قد عمل على تطوير القدرات العقلية للطلبة من خلال المواقف المختلفة التي قاموا بها اثناء عملية التدريس وعملت على تنشيط ما هو مخزون في ذاكرة الطلبة .

ان إستراتيجية التعلم بالتعاقد تعد من الأستراتيجيات التي تركز على تنشيط التفكير بالإضافة إلى عوامل أخرى تتطلب عرض مواقف ومشكلات عدة على الطلبة وعليهم أن يقوموا ببذل مجهود عقلي للتوصل إلى النتائج على أن يعتمد المتعلمين على أنفسهم في الوصول إلى الحقائق والأفكار من خلال التجارب التي يخوضونها مما قد يؤدي إلى استثارة التفكير الايجابي لديهم واكتسابهم مهاراته المختلفة .

ويرى الباحثان من خلال نتائج البحث ان استخدام استراتيجيات التعلم بالتعاقد في التدريس كان أفضل وأكثر ايجابية من الطريقة الاعتيادية وذلك لشموليتها وإتباعها التسلسل المنطقي في عرض المادة الدراسية بالإضافة الى اعتمادها على أنشطة تتناسب مع طبيعة المادة قيد البحث ومستوى الادراك المعرفي عند الطلبة ما يؤدي إلى حدوث التفاعل الفعال اثناء المحاضرة وهذا

ساهم في تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية التعلم بالتعاقد على طلبة المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية في التفكير المنتج والقدرة على إتخاذ القرار .

### الفصل الخامس : الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : الأستنتاجات :

من خلال النتائج توصل البحث الى الأستنتاجات الآتية :

- ١ - ان استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في عملية التدريس قد اثر ايجابيا في تنمية التفكير المنتج عند الطلبة .
- ٢ - ان استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في عملية التدريس قد اثر ايجابيا في تنمية القدرة على اتخاذ القرار عند الطلبة .
- ٣ - تعتبر استراتيجية التعلم بالتعاقد احد استراتيجيات التعلم الفعال التي تؤكد على الدور الايجابي للطلّاب في عملية التدريس .
- ٤ - ان استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد قد ساهم في زيادة رغبة الطلبة في المشاركة الفاعلة في عملية التدريس .

ثانيا : ألتوصيات :

بالنظر لنتائج البحث يوصى الباحثان بالآتي :

- ١ - ضرورة استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في عملية التدريس في المؤسسات الجامعية .
- ٢ - العمل على إعادة الرؤيا في مفردات المناهج الدراسية وجعلها على شكل مشكلات واقعية تؤكد على الجانب الايجابي للطلّاب في عملية التدريس وتستجيب لمعطيات التطور العلمي المعرفي والتكنولوجي الحديثة .
- ٣ - حت التدريسيين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تؤكد على الدور الايجابي للطلّاب ومنها إستراتيجية ألتعلم بالتعاقد .
- ٤ - اشراك التدريسيين في دورات تدريبية تخصصية حول انواع استراتيجيات التعلم الفعال لغرض اطلاعهم على مميزاتا وتدريبهم على اساليب استخدامها .

ثالثاً : المقترحات :

أستكمالاً لهذا البحث وتعزيزاً لنتائج يقترح الباحثان اجراء بحوث مكملة له ومنها ماياتي :

- ١ - فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في التحصيل الاكاديمي وتنمية تفكيرهم الإبداعي .
- ٢ - تأثير استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية مهارات ما وراء المعرفة

### المصادر

#### المصادر العربية:

- انتصار خليل عشا وامال نجاتي عياش ( ٢٠١٣ ) . اثر استراتيجية العقود في تحصيل المفاهيم في مادة العلوم الحياتية وتنمية التفكير التاملي لدى طالبات الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن , مجلة العلوم التربوية , ملحق ٤ , الاردن .
- ايوب ناديا ( ١٩٩٤ ) . نظرية القرارات الادارية , مطابع جامعة دمشق , دمشق , سوريا .
- البكري , امل وعفاف الكسواني ( ٢٠٠٢ ) : اساليب تعليم العلوم والرياضيات . ط٢ , دار الفكر للطباعة والنشر , عمان , الاردن .
- بلحاج فتحة ( ٢٠١٦ ) . الاسس النظرية والعملية في اتخاذ القرار , المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية , العدد ٧ , الجزائر .
- جابر , جابر عبد الحميد ( ٢٠٠٨ ) اطر التفكير ونظرياته ( دليل للتدريب والتعلم والبحث ) , ط ١ , دار المسيرة , عمان .
- حسين طعمة ( ٢٠١٠ ) . نظرية اتخاذ القرارات اسلوب كمي تحليلي , ط ١ , دار صفاء للتوزيع والنشر , بيروت , لبنان .



الديري، علي وبطينة احمد (١٩٨٧) ( أساليب تدريس التربية الرياضية، ط ٠، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد عمان  
رزوقي، رعد مهدي ونبيل رفيق محمد وضمياء سالم داود (٢٠١٦) التفكير وأنماطه، الجزء السادس، ط ١ ، دار المسيرة، عمان.  
الريماوي، محمد عودة، واخرون، (٢٠٠٨)، علم النفس العام، الطبعة الثالثة، دار المسيرة، عمان.  
زيات، فاطمة محمود (٢٠٠٩) :علم النفس الإبداعي ، ط ١ ، دار المسيرة، عمان.  
سيد علي ، محمد واخرون ( ٢٠٠٣ ) : التربية العلمية و تدريس العلوم ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .  
الثليبي ،الهام علي ، و فريال محمد ابو عواد(٢٠٠٩) : أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير العلمي  
والتحصيل لدى طلبة الصف الثالث المتوسط الأساسي ، مجلة الشارقة الانسانية الاجتماعية ، مجلد (٦) ، العدد (٢) .  
الشويبي ، حيدر محسن ( ٢٠١٦ ) . فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية واتجاهاتهم نحو  
مادة المناهج وطرائق التدريس . كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة ذي قار . ( بحث غير منشور )  
صبري ، ماهر إسماعيل ، محب محمود الرفاعي (٢٠٠٢):التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، ط٤ ، مكتبة الرشيد ، الرياض .  
15. عبد السلام ، مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦):تدريس العلوم ومتطلبات العصر ، دار الفكر العربي، القاهرة  
عبد الكريم ، منذر مبد (٢٠٠٩): فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء ، مجلة  
الفتح، العدد ٤٣ .

عبيد ، وليم ، (٢٠٠٩) ، استراتيجيات التعليم ولتعلم في سياق كافة الجودة ، اطر مفاهيمية.  
عشا ، انتصارخليل ، امال نجاني عباش (٢٠١٣) : أثر استراتيجية العقود في تحصيل المفاهيم في مادة العلوم الحياتية و تنمية التفكير التألمي لدى  
طالبات الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٠ ، ملحق ٤ .  
عطية ، محسن علي (٢٠١٠): اسس التربية الحديثة ونظم التعلم ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،  
غباري، ثائر احمدو خالد محمد ابو شعيرة، (٢٠١١)، اساسيات في التفكير، مكتبة المجتمع العربي، عمان.  
القذافي ، محمد ( ٢٠١٤ ) . اتخاذ القرار مفهومه ومراحله ومهاراته واستراتيجياته واساليب تنميته ، مركز المنشاوي للبحوث والدراسات ، مصر .  
كريم بلاسم خلف واحمد عبدالامير رحيم ( ٢٠١٥ ) . فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الثاني  
المتوسط في مادة الاحياء ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، عدد ١ ، جامعة القادسية ، العراق ..  
مارزانو ، روبيرت ، وسوهيوز ،كارولين ، وشالز سوهر ، برسيس ، وبراندت ، روناس ، وجونز ، بوفلاي ، ورائكن ، ستيوارت ، (٢٠٠٤) ابعاد التعلم ،  
تقويم الاداء - ترجمة : صفاء الاعسر (د.ط) . القاهرة . دار النهضة العربية .  
مجدي ، عزيز إبراهيم ( ٢٠٠٩ ) : معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم ، عالم الكتب ، القاهرة .  
نبي ، محمد وآخرون ( ٢٠١٠ ) : إستراتيجية التعلم بالتعاقد أدوار الطالب الجامعي ، مشروع مخطط استراتيجي ونماذج تطبيقية ، ورقة مقدمة إلى  
المؤتمر الدولي للتعليم العالي ٤-٦-٢٠١٠ بيروت لبنان القاهرة ، دار المسيرة .  
ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حسن راجي ، (٢٠١٢) : المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ، مكتبة نور الحسن ، بغداد  
يامين، تيسير صبحي (٢٠٠٦) تعليم التفكير من أجل التنمية والإبداع، مركز دراسات وبحوث المعوقين اطفال الخليج.  
يامين، تيسير صبحي ( ٢٠١٠ ) المؤتمر الدولي حول التميز التربوي والابداع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٢٥) .

#### ب-المصادر الأجنبية :

- Codde, J.( 2006.) **Using Learning Contracts in the Collage classroom, DMI, Michigan State University: East Lansing, MI48824**
- Dart, B. and Clarke, J. 1991. Helping Students Become Better Learners: A Case Study In Teacher Education. Higher Education, 22 (14): 317-335.
- Hurson , T.(2008)"Think Better (your company's future depends on it and so does yours)" by The McGraw-Hill Companies..
- Knowels. M. 1986. **Using Learning Contract, San Francisco, CA Jossey Bass Inc. Publishers**

Mohtashami . J. (2007). **Comparing efficacy of implementing two teaching methods contract learning and traditional instructions on clinical skills of nursing students in psychiatric.**

Schunk,Dtt,"**Learning theories an education al perspective**" (3 rd.), New jersey , prentice , Hall, 2000

Wertheimer, M., (1996) **A contemporary perspective on the psychology of productive thinking**, Educational Resources Information center(ERIC).

Erika, B.," Savardi ,& Ivana , Bianchi (2015) **Productive thinking the role of perception and perceiving .^ opposition / Gestalt theory, original contributions**